خلاصهم من العذاب بواسطة الاعوان
والانصار اثر بيان عدم خلاصهم منه بالقسم
والفا للترتيب ذكر ما بالغير على عدم ما بالذات
وهو حكاية حال ماضية اهـ ابو السعود اذ
كان الظاهر ان يقال فلم ينصرهم ناصر لان هذا
اخبار عما مضى اهـ **قوله** افمن كان على بينة الى اخره
استفهام انكار كما اشار له بقوله اى لا مماثلة بينهما
وهذا شروع فى تقرير وبيان حال فريقى المومنين
والكافرين وكون الموليين فى اعلى عليين والاخرين
فى اسفل سافلين وبيان لعلة ما لكل منهما من
الحال والهمزة للانكار والفا للعطف على مقدر يقتضيه
المقام والتقدير ليس الامر كما ذكر فمن كان مستقرا
على حجة ظاهرة وبرهان بين كمن زين له الخ انتهى
ابو السعود **قوله** واتبعوا اهواهم روعى فى هذين
الضميرين معنى من كما روعى فيما قبلهما لفظها
اهـ ابو السعود **قوله** مثل الجنة الخ استيناف
مسوق لشرح محاسن الجنة الموعود بها المومنين
وبيان كيفية انهارها التى اشير الى جريانها من
تحتها اهـ ابو السعود والمراد بالمتقين من اتقى الشرك
من اى مومن كان اهـ عمادى **قوله** اى صفة الجنة
قال سيبويه وحيث كان المثل هو الوصف فمعناه

وصف

وصف الجنة وذلك لم يقتض مشبها به وقيل
الممثل به محذوف غير مذكور والمعنى مثل الجنة
التى وعد المتقون مثل عجيب وشى عظيم وقيل
الممثل به مذكور وهو قوله كمن هو خالد فى النار
اهـ خازن **قوله** مبتدا خبره الخ اعترض هذا
الاعراب بان الخبر جملة ولا رابط فيها يعود على
المبتدا ويمكن ان يجاب بان الخبر عين المبتدا
فان اشتمالها على انهار من كذا وكذا صفة لها
اهـ شيخنا وفى السمين قوله مثل الجنة فيها اوجه
احدها انه مبتدا وخبره مقدر فقدره النضر
ابن شميل مثل الجنة ما تسمعون فما تسمعون
خبره وفيها انهار مفسر له وقدره سيبويه فيما
يتلى عليكم مثل الجنة والجملة بعدها ايضا مفسرة
للممثل الثانى ان مثل زايدة تقديره الجنة التى وعد
المتقون فيها انهار الثالث ان مثل الجنة مبتدا
والخبر قوله فيها انهار وهذا ينبغى ان يمنع اذ لا
عايد من الجملة الى المبتدا ولا ينفع كون الضمير
عايدا على ما اضيف اليه المبتدا الرابع ان مثل
الجنة مبتدا خبره كمن هو خالد فى النار فقدره ابن
عطية امثل اهل الجنة كمن هو خالد فقدر حرف
الانكار ومضافا ليصح وقدره الزمخشرى كمثل

Copyright © King Saud University